

ابتلاها الله باختلاف العناصر والمذاهب . وبدون هذا التوحيد لا أمل للامة
في النهوض نهضة حقيقية

السيدات السوريات

في الولايات المتحدة

للمدمازل روزا انطون



تكلمت في مقالي الاولى في الجزء السابق عن سيدات مصر السوريات
ومقامهن في الهيئة الاجتماعية فيها ووعدت بالكلام عن سيدات اميركا السوريات
في مقالة ثانية . وقلت في ذلك الفصل (سيدات نيو يورك) لا سيدات الولايات
المتحدة لانني لم احظ بعد بمعرفة واحدة من اخواتي السيدات والاوانس المقيمت
في الداخلية ولكنني سمعت عنهن كثيراً ولذلك اجعل كلامي عن السيدة السورية
في الولايات المتحدة اجمالاً

قلت في مقالي السابقة ان السوريات حيث كنّ فهنّ هنّ . ومن مزاياهن
انهنّ كرجالنا سريعات الاقتباس من الوسط اللواتي يعشنّ فيه . فاكترهنّ
قدمن الى هذه البلاد لا يحسنّ اللغة الانكليزية ولا يعرفن شيئاً من عادات اميركيين
واخلاقيهم . فأخذن يفتحن طريقهن بايديهن مع ازواجهن واهلهن مساعدات لهم
في الاعمال . فكان الامر صعباً جداً عليهنّ في بدء الامر ولكن طور الصعوبة
الآن زال وجاء طور الانتقال . فنشأت في جميع جهات اميركا بيوت سورية
جميلة مرتبة نظيفة فيها السيدة السورية مملكة في مملكتهن شأن كل سيدة في بيتها .
وقد ساعدتهنّ على ذلك ربح ازواجهنّ وآلهن المال في السنوات الخمس الاخيرة

ربحاً عظيماً فأتقنَ في ملابسهنَّ ومنازلهنَّ فابتعنَ المنازلَ وفرشها باختر الاثاث ورتبها أحسن ترتيب حتى ان كثيراً من المنازل السورية اذا دخلت اليها لم تفرق بينها وبين المنازل الاميركية بشيء

قلت (ابتعنَ ورتبنَ) لان للمرأة السورية في الولايات المتحدة فضلاً عظيماً في رواج اعمال المهاجرين فكثير من المحلات التجارية أصل غناها أنامل آنسة لطيفة وسعيها . وقلماً ترى عيلة سورية في اميركا الا رأيت للآنسة والسيدة فيها فضلاً عظيماً ان لم أقل الفضل الاعظم في اسعاد حال تلك العائلة . فان الاميركان يحترمون السيدات احتراماً ليس لهن في اوروبا بنفسها . والزوج او الاخ اذا كان في شغله مصحوباً بزوجه او أخته يسهل كل صعب امامه خصوصاً في هذه البلاد التي نساؤها تشتغل وتعمل عمل الرجال

ربما يُستفاد من قولي هذا انني موافقة على ان تعمل المرأة كالرجل خلافاً للحالة في الشرق حيث النساء يجلسن في المنازل والعمل من شؤون الرجال وحدهم . فانا اوافق على عمل النساء على شرط ان يكون مقرونًا بعمل الرجل . فان السيدة او الآنسة التي تشتغل مع زوجها او اخيها ليس في شغلها ما يحيط من كرامتها لانه يكون بجانبها حامياً لها وسنداً لضعفها

ماذا أحدثت سيدات مصر والشام السوريات عن اخواتهن في اميركا . اول ما لاحظته انهن لا يلعبنَ (بوكراً) ولا أي لعبة من الالعب التي تفتي قوتهن بالسهر وما لهن بالخسارة . فعجبت لذلك واستحسنته أشد استحسان . نعم ان بعض السيدات يراهنَّ في سباق الخيل هذا الداء الذي فشا بين رجالنا هنا ايضاً ولكنهن نادرات

ولاحظتُ ايضاً صبرهنَّ العجيب وقوتهن على خدمة منازلهنَّ . ففي مصر والشام ترى المنازل غاصة بجيش الخدامين اما هنا فالسيدة تلاحظ شؤون بيتها

بنفسها وتعني فيه بكل كبيرة وصغيرة حتى شراء حاجات السوق اليومية في بعض الاحيان . ربما تستغرب سيدات مصر وسوريا هذا الامر ولكن لا ينسين اننا هنا في وسط اميركي فيه العمل مقدّم على كل شيء وهو شرف لصاحبه اياً كان . وفي كثير من المنازل خدمات ولكن هؤلاء الخدمات قلما يفعلن في المنزل غير الامور الحسنة الصغيرة المتعبة والباقي تديره ربة المنزل نفسها

حين مروري في باريز حظيت بمعرفة حضرة الآنسة الفاضلة مدموازل مسرّه شقيقة جناب الفاضل جرجي افندي مسره التاجر فيها . وبينما كنا نتحدث في امر المهاجرة والمهاجرين قال حضرته اننا بعد ما قرأنا الفصول التي نشرتها مجلة الجامعة بشأن اخواننا السوريين المهاجرين في الولايات المتحدة في الاجزاء الاولى من عامها هذا اصبحنا نعرف حقيقة تقدمهم وارتقائهم وصرنا ننظر اليهم بعين غير العين التي كنا ننظر اليهم بها من قبل . اقول فانا الآن احب من سيدات مصر والشام ان يحصل لديهن انقلاب كهذا الانقلاب بشأن سيدات اميركا السوريات . فاخبرهنّ بسرور ان اخواتهنّ هنّ ارقى بكثير مما سمعنه وما عهدنه فيهنّ . انني لا اتزلف اليهنّ واغشهنّ بقولي انه لا ينقصهنّ شيء وانه ما عليهنّ الا ان يسترحن بعد ان أسسن ما أسسن وأنشأن ما أنشأن . كلا فاني لا اغشهن هذا الغش . وربما ذكرت في مقالات تالية ما أراه من الامور التي يحتجن اليها هنا . ولكني اقول ان ما فعلنه للآن في اميركا مع وضع الحوادث النادرة الشاذة جانباً أمر يحقّ لهنّ الافتخار به ويوجب على اخواتهنّ في الخارج ان يغيّرن رأيهنّ فيه

كل شيء في هذه الحياة لا يأتي الا تدريجاً واولم ان العائلة السورية في اميركا آخذة بالتدرج في التقدم اذ عليها تتوقف حقيقة تقدم السوريين تقدماً حقيقياً . لان ربح المال وحده لا يكفي . وانما الاساس الصخري الذي يوجد

التقدم الحقيقي هو ١١ نفس السيدة الفاضلة ١١

وقد بدأ الفضل يظهر بين سيدات المهاجرين فحين وصولي الى نيويورك علمت باستعدادهن لتأسيس جمعية نسائية خيرية لمساعدة المرأة السورية في هذه البلاد . وقد تأسست هذه الجمعية الكريمة من كثيرات من فضليات السيدات وغرضها مساعدة المهاجرات في دار المهجرة ووضع البنات السوريات في المدارس وغير ذلك . وقد ذكرت في مقالتي الاولى شأن سيدات مصر اللواتي ينزلن في ليلة عيدي الفصح والميلاد لافتقاد منازل الفقراء وتوزيع الطعام والكساء عليهم بانفسهن . فرأيت هنا ايضاً بين سيدات نيويورك الكريكات صدى لهذا الفعل الجميل وصورة اخرى . فان جمعية السيدات علمت بقدوم أرملة وحيدة وعدة اولاد الى ادارة المهجرة فسار ثلاثة اعضاء من هذه الجمعية الكريمة في نيويورك الى ادارة المهجرة والمسافة طويلة فافتتدن الارملة واولادها وزودنها بالنصائح والمال والارشاد وتولين أمر اخراجها وكفالتها لدى ادارة المهجرة .

بارك الله في هم الكريكات
(روزا انطون)



﴿ روايات الجامعة ﴾ لا ريب في ان جميع قراء الجامعة يتتبعون رواية ١١ مريم قبل التوبة ١١ التي نشرها كذيل للمجلة . ومريم هذه هي مريم المجدلية المعروفة في الانجيل بمريم الخاطئة . ونحن الآن في القسم الغرامي من هذه الرواية وستليه الاقسام الاجتماعية والفلسفية والدينية مما يجعل لهذه الرواية جمالاً خاصاً مستمدّاً من جمال مريم التي اصبح اسمها بعد توبتها وصلاحها خالداً في تاريخ الانسانية

